عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 35

الْسَّبت: 6/ شَوَال/ 1446هـ – 5/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (35) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيِّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيِّ- ج6	3
2	لِماذا نضعُ هذا العُنوان وماذا نُريدُ مِن بَيانِ مَضمونهِ ومَعناه؟	3
3	★ دِرَايَةُ الْحَدِيْثِ الْمَعْصُومِيِّ وَرِعَايَتُه – يؤجل بعد الإجابة عن سؤال	3
4	☜ موسى النبي أولَم يَكُن مَأمُوراً بأَن يُطِيعَ العَبْدَ الصَّالِحَ الخِضرَ عَلَيْهِ السَّلام، فَلِماذا أشكَلَت عَلَيْهِ أَفْعَالُ الْخِضرِ واستصعَبَها وكَثُرت إِعْتِراضَاتُه؟ -ج2	3
5	← " النبوة المطلقة والنبوة المقيدة: مقارنة بين مقام النبي موسى ومقام محمد وآل محمد	3
6	◊ التمهيد: استكمال الحديث عن النبوة المطلقة والمقيدة ◊ تفسير الإمام العسكري لسجود بني إسرائيل لمثال محمد وعلي	4
7	◊ تفضيل بني إسرائيل جاء من تكليفهم بولاية محمد وآل محمد تفصيلاً	6
8	◊ باب حطة في القرآن والروايات: رمز ولاية أهل البيت	8
9	◊ قصة طلب موسى رؤية الله و الرجعة الموسوية وتجلي الكروبيين	9
10	◊ حديث الإمام الصادق عن الكروبيين وتجلي نورهم	10
11	◊ الخاتمة: الفرق الجوهري بين النبوة المطلقة والمقيدة	11
12	← العصمة المطلقة والمقيدة: الفروق الجوهرية بين عصمة النبي محمد وآله وعصمة الأنبياء الآخرين	13
13	◊ مقدمة: العصمة المطلقة والمقيدة وارتباطها بالنبوة والخصوصية المطلقة لمحمد وآل محمد ◊ آيات سورة النجم: تجليات العصمة الإلهية في النبي	13
14	◊	15
15	◊ سورة طه: خطاب الله لنبيه ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ◊ سورة الكهف: تأكيد عصمته في قوله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ... ◊ سورة ص: العَالُون ومقام محمد وآله في سجود الملائكة لآدم	16
16	◊ هؤلاء هم العالون: سورة الأنبياء: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ وبيان مقام العَالِين	17
17	◊ سورة الفتح: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ...	19
18	◊ أَدَقُّ تَعْرِيْفٍ لِعِصْمَتِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن	20
19	أسئلة اختبارية	24

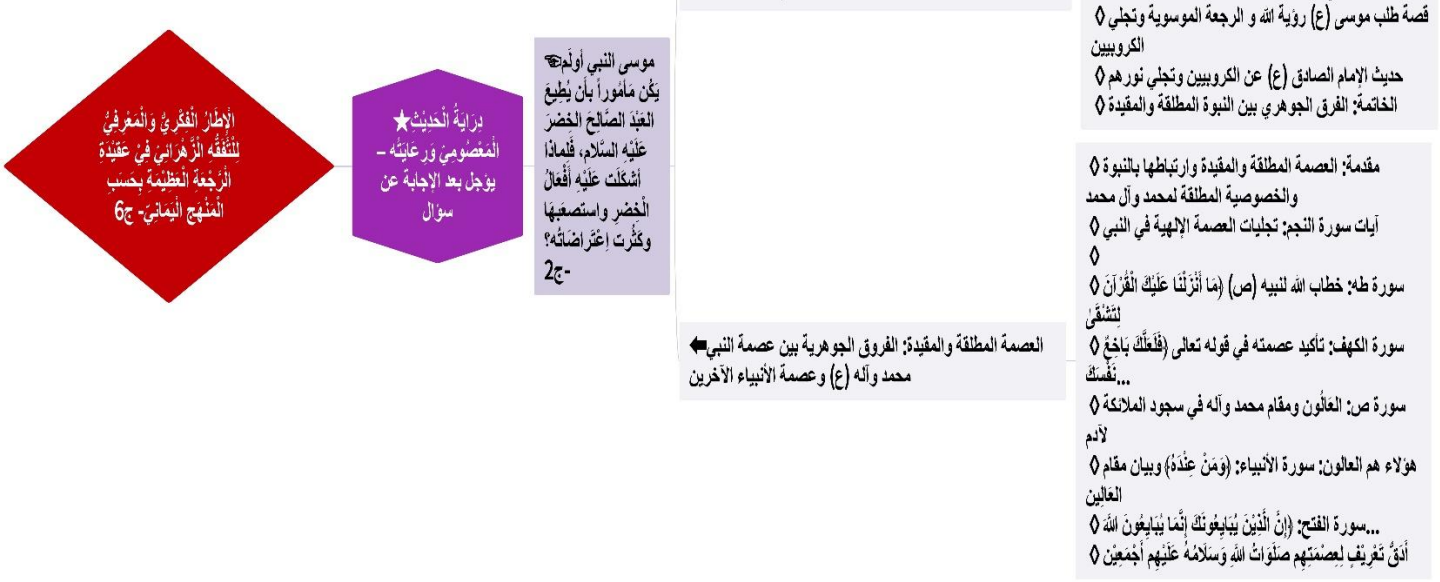

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج6

الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

"دِرَايَةُ الْحَدِيْثِ الْمَعْصُومِيّ وَرِعَايَتُه"

يؤجل بعد الإجابة عن سؤال لوروده من جمع من الزهرائيين

سؤال يأتي منسجما مع حديثنا عن الرجعة

موسى النبي أولَم يَكُن مَأمُوراً بأَن يُطِيعَ العَبْدَ الصَّالِحَ الخِضرَ عَلَيْهِ السَّلام، فَلِماذا أشكَلَت عَلَيْهِ أَفْعَالُ الْخِضرِ واستصعَبَها وكَثُرت اِعْتِرَاضَاتُه؟ -ج2

النبوة المطلقة والنبوة المقيدة: مقارنة بين مقام النبي موسى ومقام محمد وآل محمد

التمهيد: استكمال الحديث عن النبوة المطلقة والمقيدة

★ لنَعرِفَ الجوابَ الحقيقيَّ الوَاضِح لابُدَّ أَنْ نُشَخِّصَ مَنزِلَة مُوسَى، وهذا يَجعلُنَا نتحدَّثُ عَنْ؛
✓ النُّبُوَّةِ أوَّلاً.
✓ وعَن العِصمةِ ثانياً.

★ إذا شَخَّصنا مَنزِلةَ مُوسَى النَّبيّ فِي هَذين الخَطين فِي هَذين الاتِّجاهين فِي أُفُقِ النُّبُوَّةِ وفِي أُفُق العِصمة سيتَّضِحُ الجواب ويرتَفِعُ الإشكالُ مِنَ البَينِ مُطلقاً.

★ بدأتُ معكُم وأنا أُحَدِّثكُم فِي الحلقةِ السابقة عن النُّبُوَّةِ الْمُطلقَةِ والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة، ولا أريدُ أن أُعِيدَ الكلامَ الَّذي تقدَّمَ فِي حلقةِ السابقة، إنَّما أُكمِلُ مِن حَيْثُ انتهيت لأنَّني بَيَّنتُ لَكُم الْمُرادَ مِنَ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَة والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة، وبعدَ ذلكَ شَرعتُ فِي الحديثِ عن الملامحِ العَامَّةِ لهذهِ النُّبُوَّةِ إن كانت مُطلقَةً أو كانت مُقيَّدةً مِن خِلالِ الآياتِ والرِّوايات، سَأُكمِلُ فِي هذا الاتِّجاه، وبعد ذلكَ أنقُلُ الحدِيثَ إلى العِصمَة.

تفسير الإمام العسكري لسجود بني إسرائيل لمثال محمد وعلي

★ الآيةُ (58) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِن سُورةِ البَقَرَة:

✿ ﴿**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـٰذِهِ الْقَرْيَةَ** - الخِطابُ لِبني إسرائيل، يقُودُهم مُوسَى النَّبيّ - **فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً** - بِهذا الشَّرط - **وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً** - لابُدَّ أن تَسجُدوا عِندَ الباب - **وَقُولُوا حِطَّةٌ** –

- "وَقُولُوا حِطَّةٌ"؛ تَوسَّلوا عِندَ البابِ أن تُحَطَّ ذُنُوبكم، أن تُحَطَّ خَطاياكُم يا بَني إسرائيل

✿ **وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ**﴾.

- الكلامُ واضحٌ هذا أمرٌ مِن اللّه إلى بني إسرائيل، والأمرُ مُوجَّهٌ أوَّلاً إلى مُوسَى النَّبيّ، وبعدَ ذلكَ يَتفرَّعُ مِن مُوسَى النَّبيّ إلى كُلِّ بني إسرائيل؛
- هذا هُوَ بابُ القَرية، لابُدَّ أن تَسجُدوا عِندَ البَاب وأن تتوسَّلوا فِي أَن تُحَطَّ ذُنُوبُكم، "وَقُولُوا حِطَّةٌ" –
- الْمُحسِنونَ فِي أيِّ شيءٍ؟ الْمُحسِنونَ فِي فَضلِ سُجُودِهم وتَذلُّلِهم عِنْدَ البَاب، الَّذينَ سيكونونَ أكثرَ إحساناً فِي سُجُودِهم وتَذلُّلِهم وخُشُوعِهم وتَوسُّلِهم سينالُونَ ما يَنالُون.

★ هذا هُوَ (تَفسيرُ إمامِنا الحَسَنِ العَسْكَريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه)، وفي الحقيقةِ ما بقي منهُ، فقد ضَيَّعوا تَفسيرَ الإمام بقيت مِنهُ بقيَّةٌ قليلةٌ ضَيَّعوها بينَ التَّحريفِ والتَّصحيف، أَلَا لَعْنةُ اللهِ على الَّذينَ قاموا بهذهِ الجريمة الكبرى، طبعةُ ذوي القربى - الطبعةُ الأولى/ قُمْ المقدسة/ صفحة (231)، رقم الحديث (127)، الرِّوايةُ مُفصَّلةٌ سأذهبُ إلى موطن الحاجةِ منهَا:

✿ الإمام العَسكريُّ يقول: **"وَادْخُلُوْا البَابَ"؛ بَابَ القَريَة، "سُجَّداً"؛ مَثَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى البَابِ مِثالَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَمرَهُم أَنْ يَسْجُدُوا تَعْظِيماً لِذَٰلِكَ الْمِثَال –**

- تستغربونَ مِن هذا؟! الملائكةُ طُرَّاً سجدوا لأبينا آدم، وكانَ سُجُودُهم لِنُورِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذي شَعَّ شيءٌ مِنْهُ فِي حقيقةِ آدم، شيءٌ مِنهُ –

✿ **وَيُجَدِّدوْا عَلَى أَنْفُسِهِم بَيْعَتَهُمَا وَذِكْرَ مُوالَاتِهِمَا، وَليذكُرُوْا العَهْدَ وَالْمِيثاقَ الْمَأخُوذَيْنِ عَلَيْهِم لَهُمَا** - لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ - **"وَقُولُوْا حِطَّة"؛ أَيْ قُولُوْا إِنَّ سُجُودَنَا لِلّه تَعَالَى تَعظِيْماً لِمثالِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَاعتِقَادَنَا لِوَلَايَتِهِمَا حِطَّةٌ لِذُنُوبِنَا وَمَحوٌ لِسيِّئاتِنا –**

- تَوسُّلٌ بمُحَمَّدٍ وعليٍّ، تَوسُّلٌ فِي فِناءِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلهما في حالةِ سُجودٍ لِمَا مَثَّلهُ سُبحانَهُ وتعالى مِن مِثالينِ لهُما، مُوسَى هُوَ أوَّل مَن فعلَ هذا.

☜ **دَقِّقوا النَّظر فِي مسألةِ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَة والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة،**

☜ لا وجه للمُقايسةِ بينَ النُّبُوَّتَين، هذهِ شُبهةٌ شيطانيَّةٌ أن تَقِيسوا عِصمةَ مُوسَى بِعصمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

☜ شُبهةٌ شيطانيَّةٌ هذهِ منشأها الثَّقافةُ السَّقيفيَّةُ اللَّعينة، سقيفةُ بني ساعدة رَكَّزت على أنَّ أفضلَ الخَلقِ الأنبياء،

☜ سقيفةُ بني طُوسي تَبِعتهُم في ذلك وهذهِ هي مُشكلةُ الشيعة إلى اليوم دائماً يشعرونَ بِعُقدة النَّقص أمامَ السُنَّة،

☜ لا وجه للمُقايسةِ بينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وسائر الخَلق مِنَ الأنبياءِ وغَيرِهم، إنَّ في شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مَن هُم على الإسلام وإلَّا فإنَّ الأنبياءَ على الإسلامِ أيضاً، فَدِينُ اللّهِ دِينٌ واحد، الأنبياءُ شِيعةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وهُم على الإسلام، لكنَّني أتحدَّثُ عَن الإسلام الَّذي يُعَنونُ بِعنوانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، فَهُناكَ مِن شِيعَتِهم مَن مَرتبتهُ أعلى مِن مَراتِب هؤلاء الأنبياء، اصبِروا عَلَيَّ كي تتَّضحَ المطالِبُ شيئاً فشيئاً.

☜ **لا يُوجدُ أيُّ إشكالٍ وأيُّ إبهامٍ فِي قِصَّةِ مُوسَى والخِضر،**

✓ الإشكالُ منشأهُ مِن هذهِ الثَّقافةِ الضَّالَّةِ الْمُضِلَّة، مِن هذا المنطقِ الأعوج، وإلَّا لو وضعنا الأمورَ فِي نِصابِها بحسبِ الحِكمةِ اليَمانيَّة الَّتي هي حِكمَةُ مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة والأئِمَّةِ مِن

وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ الْمُجتبى إلى القَائم فلا يُوجدُ إشكالٌ فِي البَينِ مُطلقاً لا فِي قُصَّةِ مُوسَى ولا فِي سائرِ قُصص الأنبياء،

✓ ولِذا فإنَّ أئِمَّتنا يُجيبونَ بإجاباتٍ هِيَ فِي أُفُقِ الْمُداراة هِيَ فِي أُفُق التَّقيَّة حينما يحاولونَ أن يدفعوْا هذهِ الإشكالاتِ الَّتي يُثيرها مَن يُثيرها فِي زمانِهم، القضيَّةُ لا وجه للمُقايسةِ بينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وبينَ الأنبياءِ جَمِيعاً، لا وجهَ للمُقايسةِ لأنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ لا يُقاسُ بِهم أحد، لا يُقاسُ بِهم أحد ولا يُقاسُونَ بأحد.

☜ **فَهُنا مُوسَى النَّبيّ خَرَّ سَاجِداً لِمثالِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ، وما قِيمةُ الْمِثالِ للأصل؟!**

☜ مِثالٌ مُقدَّسٌ، ولكن ما قِيمتهُ إذا أردنا أَن نَقيسهُ بالأصل،

☜ ما هِيَ قيمةُ مِثالِ مُحَمَّدٍ إذا أردتُ أَن أقيسهُ بمُحَمَّدٍ نفسهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه؟!

☜ ما قِيمةُ مِثالِ عَلِيٍّ؟ هذهِ الصُّورُ مُقدَّسةٌ، هذهِ الأمثلةُ مُقدَّسةٌ، ولكن ما قِيمتُها إذا أردنا أن نَقِيسها بالأصل؟!

☜ فما قِيمةُ مِثالِ عليٍّ إذا أردتُ أن أقيسه بِعليٍّ نفسهِ؟ فَمُوسى النَّبيّ خَرَّ ساجداً لِمثالِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللّهُ عليهِما وآلهما،

☜ اعرِفوا دِينَكُم، **ولا** أقولُ لَكُم اعرِفوا قَدرَ أئِمَّتِكم ،

✓ مَن أنا ومَن أنتُم حتَّى نَدَّعي أنَّنا نَعرِفُ قَدرَهُم؟!

✓ وإنَّما نُحاوِلُ، نُحاولُ أن نَقتربَ مِن أفنيَتِهم بِقدرِ ما نَستطيع، اعرِفوا دِينَكُم واعرِفوا أن الثقافة الأصيلةَ هَيَ هذهِ وأنَّ حقائقَ دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هِيَ هذهِ الَّتي أضعُها بَينَ أيدِيكُم، غَيَّبوها، غَيَّبوها وضَيَّعوها.

تفضيل بني إسرائيل جاء من تكليفهم بولاية محمد وآل محمد تفصيلاً

★ **هذا هُوَ سِرُّ تَفضيلِ بني إسرائيل على سائر الأُمَم، بنو إسرائيل فُضِّلوا على سائر الأُمَم؟**

☜ هذهِ حقيقةٌ وهي حقيقةٌ قُرآنيَّةٌ، لكنَّهم غدروا، غدروا بدِين الله، فكانَ غَضبُ اللّهِ يَتجدَّدُ عليهِم دائماً،

☜ الأنبياءُ والرُّسُل طُرَّاً، طُرَّاً مُكلَّفونَ؛ "مُكلَّفونَ بِولايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ تَفصيلاً"،

✓ **حِينما يتحدَّثُ القُرآنُ مِن أنَّ الصِّيامَ كُتِبَ علينا كما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا، فِي أحادِيث العِتْرَةِ؛**

- "كُتِبَ على الأَنْبِيَاء وَلَيْسَ على أُمَم الأنبياء"، لأنَّ أُمَم الأنبياء كُلِّفت بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إجمالاً،
- إلَّا بنو إسرائيل فُضِّلوا على كُلِّ الأُمَمِ كُلِّفوا تكليفاً تفصيليَّاً، وهذهِ صُورةٌ مِنَ الصُّور،
- ولهذا السَّبب القُرآنُ يُصِرُّ إصراراً شديداً وأكيداً وهُوَ يتحدَّثُ عَن بني إسرائيل،
- لقد تَحدَّثَ القُرآنُ كثيراً، كثيراً عَن بني إسرائيل السِّرُ هُوَ هذا؛

  - "أنَّ بني إسرائيل الأُمَّةُ الَّتي كُلِّفت تفصيليَّاً أنبياؤها وشعبُها"،
  - بنو إسرائيل الأُمَّةُ لم تُكلَّف بصيامِ شَهْرِ رَمَضَان عِندَهُم صِيامَهُم،
  - لكنَّ أنبياء بني إسرائيل كُلِّفوا بصيامِ شَهْرِ رَمَضَان،
  - بنو إسرائيل الأُمَّةُ الشَّعب كُلِّفوا تكليفاً عقائديَّاً مُفصَّلاً بعقيدةِ دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إلَّا أنَّهم حَرَّفوا وزَيَّفوا وبَدَّلوا وغَيَّروا وضَلَّلوا وضَلُّوا وأضَلُّوا وجرى ما جرى.

- مَّا الأنبياءُ الآخرون مِن غَيرِ بني إسرائيل

  - كُلِّفوا تفصيلاً بولايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وبأحكامِهم، ولِذا هُم يصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَان،
  - بينما بقيَّةُ الأُمَم لم تُكلَّف بذلك،

★ فَهُنا مُوسَى النَّبيّ ومعهُ الأخيارُ من بني إسرائيل سَجدوا، سَجدوا لِمثالِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ، لكنَّ شَعبَ بني إسرائيل هُم الَّذينَ استهزءوا بهذا الأمر فما دخلوا إلَّا بطريقةٍ استهزائية، أبرزوا أدبارَهُم ودَخلوا مِنَ البابِ بأدبارِهم، مِثلمَا تقولُ الرِّوايةُ: (بِأسْتَاهِهِم)، فدفعوا أدبارَهم ودخلوا وقالوا كلاماً سَخِيفاً،

★ أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عَن تفاصيل الواقعةِ يُمكِنكُم أن تعودوا إلى برامجي المختصَّةِ بهذا الموضوع ستطَّلعونَ على التفاصيلِ فِي تِلك البَرامج،

★ لكنَّ اللَّقطة المُهِمَّة هي هذهِ: "أنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى نَصبَ على بَابِ القَريةِ مِثالَ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِمَا وآلهما وأمرَ الجميعَ ابتداءً مِن مُوسَى وانتهاءً بآخرِ إسرائيلي أن يسجدوا لِمثالِ مُحَمَّد وعليٍّ وأن يتوسَّلوا فِي فِناءِ المِثالَين كي تُحَطَّ ذُنُوبهم"، ﴿**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوْا هَـٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوْا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوْا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ**﴾، الْمُحسنونَ فِي وَلاءِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللَّهُ عليهِما وآلهما.

باب حطة في القرآن والروايات: رمز ولاية أهل البيت

★ سأذهبُ بِكُم إلى سُورةِ الشُّورى، إلى الآيةِ (23) بَعْدَ البَسْمَلَة:

✿ ﴿ذَلِكَ الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الْصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِيْ الْقُرْبَىٰ - وماذا بَعد؟ - وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً - الَّذي يزدادُ تَسليماً، الَّذي يزدادُ عِشقاً، الَّذي يزدادُ وَلاءً، الَّذي يزدادُ مَعرفةً - نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنَاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾،

✓ المنطِقُ هُوَ المنطِق؛ ﴿وَادْخُلُوْا الْبَابَ سُجَّدَاً وَقُولُوْا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾،

✓ المنطِقُ هُوَ المنطِق بِعينِهِ؛ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِيْ الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

★ أعتقدُ أنَّكم إذا جمعتم بينَ المعطيات الَّتي تَقدَّم ذِكرُها في الحلقةِ الماضية وهَذِهِ المعطيات ستتشخَّصُ ملامحُ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَة والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة ولو بنحوٍ إجمالي.

★ ماذا نقرأُ في (غيبة النُّعمانيّ)، المتوفَّى سنة (360) للهجرة؟!

أتمنَّى عليكُم أن تَصبروا عَلَيَّ

لأنَّ الموضوعَ لا يرتبطُ بقصَّةِ مُوسَى والخِضر، وإنَّما يرتبطُ بعقيدتنا بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الموضوعُ يرتبطُ بعصمَتِهم بِنُبُوَّتِهم بإمَامَتِهم بِوَلايَتِهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، صحيحٌ أنَّ السُّؤالَ يدورُ حولَ مُوسَى النَّبيّ بِنحوٍ مباشر، لكنَّ الموضوعَ يرتبطُ ارتباطاً أساسيَّاً بِعقيدَتِنا بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ولن تتَّضِح الصُّورةُ ما لم أُفكِّك المطلَبَ تَفكِيكاً.

★ في (غَيبَة النُّعمانيّ)، ماذا نقرأ؟ إنَّها طبعةُ أنوار الهدى - الطَّبعةُ الأولى/ قُمْ المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (51)، نَبيُّنا الأعظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله يقول:

✿ **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُم كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةَ فِيْ بَنِي إِسْرَائِيل الَّذِيْ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَت ذُنُوبُه وَاسْتَحَقَّ الْرَّحْمَةَ وَالزِّيَادَةَ مِنْ خَالِقِه، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "ادْخُلُوْا الْبَابَ سُجَّدَاً وَقُولُوْا حِطَّةٌ نَغْفِر لَكُم خَطَايَاكُم وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْن" –**

- "مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي"؛ هذا الكلامُ كلامٌ في أُفُق المداراة، فبابُ حِطَّة هُوَ مَظهرٌ مِن مَظاهرِ وَلايَتِهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم -

★ ونقرأُ أيضاً في (الخصال) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ صفحة (685)، إنَّهُ الحديثُ العَلَويُّ المعروف؛ "حديثُ الأربع مئة"، حديثٌ مَشهورٌ طويلٌ مُفصَّلٌ مبسُوطٌ، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يقول:

✿ **وَنَحْنُ بَابُ حِطَّة وَهُوَ بَابُ السَّلام مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَىٰ، بِنَا يَفتَحُ اللهُ وَبِنَا يَختِمُ اللهُ وَبِنَا يَمْحُو مَا يَشَاء وَبِنَا يُثبِت –**

- هذا هُوَ بابُ حِطَّة، هذا كلامُ رسول اللهِ قرأتهُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني)، وهذا كلامُ عليٍّ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن قرأتهُ عليكُم مِنَ (الخِصال) للصَّدوق، والْمِثالان على بابِ حِطَّة لَهُما صَلَّى اللهُ عليهِما وآلِهما، سجدَ عِندَ الْمِثالينِ مُوسَى والأخيارُ مِن بَني إسرائيل، وكِبارُ عُلمائهم، سَجَدوا عِندَ الْمِثالين وتَوسَّلوا،

★ ونقرأُ فِي زيارةِ سيِّد الشُّهداء، إنِّي أقرأُ عليكُم من (مفاتيح الجنان)، بِحسَبِ تَبويبِ مفاتِيح الجِنان للمُحدِّث القُمِّيّ الزِّيارةُ المخصوصةُ الأولى مِن زياراتِ سيّد الشُّهداء وَهِيَ الزِّيارة الرَّجبيةُ والشَّعبانية، هكذا نُسَلِّمُ عليه فِي زيارته الشَّريفة نُسَلِّمُ على الحُسَين:

✿ **الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيْكَ الْقُرْآن** - الإشارةُ إلى حَديْثِ الكتابِ والعِتْرَة - **الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الْدِّيْن –**

- وَلايتهُ عمودُ الدِّين، وإنَّما قِيلَ للصَّلاةِ العِبادةِ اليوميَّة مِن أنَّها عمودُ الدِّين لأنَّها صُورةٌ لولايَتِهم فَهِيَ صُورةُ وَلايتهم مِثالُ ولايتهم فِي عالمِ العِباداتِ الشَّرعيَّة –

✿ يا حُسَين: **الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِيْن، الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِيْ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِيْن –**

- فهذهِ الْمُفردةُ القُرآنيَّةُ مُفردةُ باب حِطَّة هذهِ مُفردةٌ مُحَمَّديَّةٌ عَلَويَّةٌ فَاطِميَّةٌ حَسَنِيَّةٌ حُسينيَّةٌ مَهدويَّةٌ صِرْفَة، هذا مِن مُصطلحاتهم، هذا مِن مُصطلحاتِهم ومِن بقايا، بقايا تفاصيلِ عقيدَتِهم الَّتي كُلِّفَ بها الإسرائيليون.

★ تُلاحظونَ أنَّ كَلِماتِهم يشرحُ بعضُها بعضاً ويشدُّ بعضُها بعضاً في بِناءٍ مرصوص، في حالةٍ مِنَ الاتِّساقِ والتَّنسيقِ الَّذي يُشَكِّلُ هندسةً مَعنويَةً عجيبةً جِدّاً،

★ تَماسُكٌ شديدٌ مَا بَينَ آيات الكتاب وأحاديثهم التَّفسيريَّةِ وخُطَبِهم وزِياراتِهم وأدعيتِهم، تَماسُكٌ عجيبٌ عجيبٌ لَنْ يَستطيعَ أحدٌ أَنْ يَجدهُ فِي أيَّةِ ثقافةٍ أخرى،

★ إنَّها هَنْدَسةٌ مُحَمَّديَّةٌ لا تُماثِلُها هَنْدَسةٌ أخرى، هَذِهِ هندسةُ العُقُولِ والقُلُوبِ والأفكَارِ والعقائدِ، هندسةُ الأرواحِ والفِطرةِ السَّلِيمَة، هَذِهِ هِيَ الهندسَةُ الْمُحَمَّديَّةُ العَلَويَّة.

قصة طلب موسى رؤية الله و الرجعة الموسوية وتجلي الكروبيين

★ لقطةٌ أخرى مِن سُورة الأعراف إنَّها الآيةُ (143) بعد البَسمَلة:

✿ ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا - في أحاديثنا التفسيريَّةِ: "وخَرَّ مُوسَى مَيِّتاً" - **فَلَمَّا أَفَاقَ﴾،**

- إنَّها رَجعةٌ مُوسويَّةٌ، وقد حدَّثتكم عن هذا في الحلقات الأولى من هذهِ البانوراما، ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾،**
- أنا لا أُريدُ أن أَقِفَ عِندَ هذهِ الآيةِ المشحونة بالأسرار، هذهِ مِن آيات الأسرار مَشحونةٌ بالأسرار، لكنَّني أقرأُ عليكُم حديثاً في السِّياق الَّذي أنا أتحدَّثُ عنه في أجواءِ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَةِ والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة.

حديث الإمام الصادق عن الكروبيين وتجلي نورهم

★ (بَصائرُ الدَّرجات)، لمحمَّد بنِ الحسن الصفَّار مِن أصحابِ إمامِنا الحَسَن العَسكريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه ومِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولى، طبعةُ مؤسَّسة النُّعمان/ بيروت - لبنان/ أنصتوا لهذا الحديث، في الصَّفحةِ (82)، الحديثُ (2) مِن هذا العنوان: "نادِرٌ مِنَ الباب":

✿ **بِسندِهِ** - بِسند الصفَّار - **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: إِنَّ الْكَرُوبِيِّيْنَ** - صِنفٌ مِن أصنافِ قُطَّانِ الملأ الأعلى، إنَّهم أشرفُ أصناف الملائكة - **إِنَّ الكَرُّوبِيِّيْنَ قَوْمٌ مِنْ شِيْعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الأَوَّل،** إهُناكَ خَلْقٌ أوَّل وهُناكَ خَلقٌ ثانٍ - **جَعَلَهُم اللَّهُ خَلْفَ العَرْش** –

- ما خَلفَ العَرش الخَلقُ الأوَّل، ومَا أمامَ العرش الخَلقُ الثَّاني، الملائكةُ الَّذينَ يتواصلُونَ معَ عَوالم الشَّهادةِ والطَّبيعة –

✿ **لَو قُسِّم نُورُ وَاحِدٍ مِنهُم عَلَى أَهْل الأَرْض لَكَفَاهُم** –

- لَكَفَاهُم؛ لَما بَقِيت هُناكَ مِن ظُلمةٍ، لا مِن ظُلمةٍ فِي الجانب الحسي، ولا مِن ظُلمةٍ فِي الجانب المعنوي – **ل**

✿ **ثُمَّ قَالَ** - إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَا سَأَل** –

- لَمَّا قالَ لِرَبِّهِ؛ ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُر إِلَيْك﴾، الإمامُ الصَّادِقُ يُشيرُ إلى قَولَةِ مُوسَى هذه -اللّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى –

✿ **أَمَرَ وَاحِداً مِنَ الكَرُّوبِيِّين فَتَجَلَّى لِلجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا** –

- في رواياتٍ مِن أنَّ النُّورَ الَّذي تَجلَّى كانَ بمقدارِ ما يَخرُجُ مِن ثَقبِ إبرة، مِن خُرمِ إبرة، خُرمُ الإبرةِ ثَقبُها، والرِّواياتُ تُخبِرنا مِن أنَّ الجبلَ فِي وجودِهِ الحسي تلاشى وفِي وجودِهِ الحقيقي لا زال يهوي،
- وليسَ لهُ من ذنب، فِي وجودِهِ الحقيقي لا زالَ الجبل يهوي ويهوي، وفي وجودِهِ الحسي تلاشى،
- **الأحاديث عندنا تقول؛**

← "هذا الَّذي تُشاهدونهُ فِي حُزَم الضِّياءِ الَّتي تَدخُلُ إلى البُيوتِ والغُرفِ والحُجَرِ والبنايات إذا ما دَقَّقنا النَّظرَ فِي حُزَمِ الضِّياءِ هَذه هُناكَ ذَرَّاتٌ هُناكَ ذَرَّاتٌ تتحرَّكُ في حُزَم الضِّياء، إذا ما حاولنا أن نُمسِكَ بها لن نستطيعَ أن نُمسِكَها وهذهِ الَّتي يُسَمِّيها العربُ؛ "بذرَّة الهَباء"، لأنَّها لا تُمسَكُ باليد إنَّها صغيرةٌ جِدَّاً ولكنَّنا لا نستطيعُ أن نُمسِك بها، هذهِ هِيَ ذَرَّةُ الهباء، إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه يقول؛ "هذهِ بَقايا الجَبَل فِي الجانب الحسي"،

← فِي الجانب المعنوي الرِّواياتُ تقول مِن أنَّ الجبلَ لا زالَ يهوي ويهوي ويهوي، مِن نُورٍ كَرُّوبِيٍّ مِن بَعضِ نُورِه، مِن بَعضِ نُورِه، وهؤلاءِ قومٌ مِن شِيعَتِهم، أينَ وجهُ المقايسةِ بينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ والأنبياء؟! لا وجه للمُقايسة، لا وجه للمُقايسة.

الخاتمة: الفرق الجوهري بين النبوة المطلقة والمقيدة

★ **أقولُها لَكُم مِنَ الآخِرِ مِنَ الآخِرِ أقولُها لكم مِن الآخر: "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ كائناتٌ إلهيَّةٌ تُحسَبُ على البَشَر".**

☜ **وأمَّا الأنبياءُ والرُّسلُ فَهُم كائناتٌ بَشريَّةٌ تُحسَبُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فأينَ وَجهُ القِياس؟!**

✓ هذهِ خُلاصةُ، خُلاصةُ حقائق القُرآنِ وحقائقِ معارفِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، معَ أنَّ التعبيرَ قاصرٌ، ولكنَّني ماذا أصنعُ لِقُصُورِ عقلي فِي مُواجهةِ مَعرفةِ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد؟ ماذا أصنعُ لِقُصورِ عَقلي، وماذا أصنعُ لِقُصُورِ قَلبي، وماذا أصنعُ لِقُصُورِ لِساني، وماذا أصنعُ لِقُصُور اللُّغةِ أساساً؟! اللُّغةُ قاصرةٌ، وقُدرتي على التَّعبيرِ قَاصرةٌ، أنا لَستُ في مَقامِ الْمُبالغةِ.

قد يقولُ قائلٌ مِنكُم: مِن أنَّني قادِرٌ على التعبيرِ بشكلٍ جيّد.

- في أيِّ مُستوىً؟ في المستوى العاديّ مِن المعاني العاديَّةِ نعم، فأنا مُتحَدِّثٌ وخَطِيبٌ مُتكلِّمٌ قُولُوا ما تُريدون أن تقولوا، لكنَّني لا أتحدَّثُ عن هذهِ المستويات العاديةِ الَّتي هِيَ كمُستوياتنا،
- إنَّني أتحدَّثُ في فِناءِ مَعرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللُّغةُ قاصِرة، واللِّسانُ قاصِرٌ، وأساليبُ التَّعبيرِ قاصِرة، وخُزانتي اللُّغويةُ رَغم أنَّها كبيرةٌ كبيرةٌ لكنَّها قاصِرةٌ ماذا أصنعُ لها؟ فهذا الكلامُ كلامٌ قاصِرٌ،

★ **ولكنَّ هذا الَّذي أستطيعُ أن أقُولَهُ،**

- مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ كائناتٌ إلهيَّةٌ تُحسَبُ على البَشَر في صُورةٍ بَشريَّة، فأنا لا أُنكِرُ الصُّورة البَشريَّة، كائناتٌ إلهيَّةٌ تُحسَبُ على البشر،
- أمَّا الأنبياءُ كائناتٌ بَشريَّةٌ تُحسَبُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أينَ وجهُ القِياس أينَ وجهُ القِياس؟! نَظِّفوا عُقولَكُم مِن خراءِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، نَظِّفوا عُقولَكُم مِن خراءِ الحوزةِ الطوسيَّة، نَظِّفُوا عُقولَكُم مِن هذهِ الثَّقافةِ الكلاميَّة النَّاصبيَّة الَّتي لا صلةَ لها بِقُرآننا المفَسَّرِ بتفسيرهم، ولا صِلةَ لَها بِحديثهم المفهَّمِ بِتفهيمِهم صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.
- كُفرٌ هذهِ المقايسة، أن تُقايسوا بينَ الأنبياءِ وبينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، كُفرٌ عَقليٌّ، كُفرٌ عقليٌّ، العَقلُ يرفُضُ هذا، إنَّني أتحدَّثُ عَن العقل الَّذي تَشبَّعَ بمعارف العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هذا كُفرٌ، العقلُ يَكفُرُ بهِ، يَكفُرُ بهذا المنطق.

صارَ واضِحاً لدينا ما الْمُراد مِنَ النُّبُوَّة الْمُطلقَة ومِنَ النُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة هِيَ هَذِهِ: النُّبُوَّةُ الْمُطلقَة أنَّ كائناً مِن الكَرُّوبيِّين مِن شِيْعَتِهِم تَجلَّى بِشيءٍ مِن نُورِهِ للجَبلِ، ما هي النَّتيجة؟ أَنْ خَرَّ مُوسَى مَيِّتاً، عَرفتُم الآنَ ما هُوَ الْمُراد مِنَ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَة ومِن النُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة؟! لا وجه للمُقايسة، لا وجه للمُقايسة، في أيِّ مُستوىً مِنَ المستويات.

العصمة المطلقة والمقيدة:
الفروق الجوهرية بين عصمة النبي محمد وآله وعصمة الأنبياء الآخرين

مقدمة: العصمة المطلقة والمقيدة وارتباطها بالنبوة والخصوصية المطلقة لمحمد وآل محمد

★ لأنَّ النُّبُوَّةَ الْمُطلقَة عِصمَتُها مُطلقةٌ، ولأنَّ النُّبُوَّةَ الْمُقيَّدةَ عِصمَتُها مُقيَّدةٌ، وأعتقدُ أنَّ الأمرَ واضحٌ لا يحتاجُ إلى كثيرٍ من الكلام،

★ إذا اتَّضحَ عندنا معنى النُّبُوَّةِ الْمُطلقَة فإنَّ العِصمة الَّتي تُلازِمُها ستكونُ عِصمةً مُطلقةً أيضاً، والأمرُ هُوَ هُو بالنِّسبة للنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة، سَأُحَدِّثكُم عن العِصمَتين؛ "الْمُطلقةِ والْمُقيَّدة".

العِصمَةُ الْمُطلقةُ؛

خاصَّةٌ بِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَة والمعصومينَ مِن وُلْدِ فَاطِمَة من الْمُجتبى إلى القائم، إنَّها سلسلةُ الأئِمَّة المعصومينَ الأربعة عشر، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، يأتينا

آيات سورة النجم: تجليات العصمة الإلهية في النبي

★ في سورة النَّجم إنَّها لقطاتٌ من آيات الكِتاب الكريم لقطاتٌ ترسِمُ لنا صورةً تقريبيةً تُقَرِّبنا مِن فناءِ العِصمَةِ الْمُحَمَّديَّةِ العَلويَّةِ الفَاطِميَّة، الآياتُ الأولى مِنْ سُورة النَّجم بعدَ البَسْمَلة:

✿ ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ - في كُلِّ شيءٍ - ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾،

- الآياتُ واضحةٌ تُخبرنا عَنْ أنَّ كُلَّ ما ينطقُ بهِ مرتبطٌ باللهِ سُبحانهُ وتعالى، هذا النقاشُ السخيفُ؛ من أنَّ النَّبيَّ معصومٌ في دائرة التَّشريع هذا النقاشُ السَّخيفُ ألقوا بهِ في المزبلة، نحنُ نتحدَّثُ هُنا بعمقِ معارف العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
- والآيةُ واضحة: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ**﴾، مُطلقاً، أنفاسهُ إلهيَّةٌ، بغض النَّظر عَن ألفاظهِ مُحَمَّدٌ هل تشكُّونَ في أنَّ أنفاسهُ إلهيَّةٌ، هل تشكُّونَ في هذا، مُحَمَّدٌ وجودهُ إلهيٌّ، كلامهُ إلهيٌّ، صَمْتُهُ إلهيٌّ، نَظَراتُهُ إلهيَّةٌ، أنفَاسهُ إلهيَّةٌ، كلُّهُ إلهيٌّ، كُلُّ كُلِّهِ إلهيٌّ هذا هو مُحَمَّد.

★ هذا هو الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليلٍ مِن أنَّهم كائناتٌ إلهيَّة تُحسَبُ على البَشر، تَظهرُ في صُورة البَشر، لأنَّ الله يُريدُ أن يتواصلَ معَ خَلقِهِ، وهذا البَرنامجُ لن يُطبَّقَ إلَّا في مرحلة الرَّجعةِ العَظيمَة برنامجُ الله،

★ مُنْذُ زمان أبينا آدم وإلى يوم الظُّهور عمَليةُ مخضٍ هذه، عمليةٌ مخضٍ للبشريَّة، الحياة تبدأُ بداياتها منذُ يوم الخلاص، منذُ يوم الظُّهور الشَّريف وتستقرُّ استقراراً كاملاً في عصر الرَّجعةِ العظيمة وتتكامل في الدَّولةِ الْمُحَمَّديَّة العُظمى،

★ حقائقُ ما يريدهُ الله ستتجلَّى في الدَّولةِ الْمُحَمَّديَّة العُظمى، هذا هو برنامجُ الله، وهذا هُوَ دِينُ الله، وهذهِ هِيَ شريعةُ الله، وغيرُ ذلكَ سيكونُ دِينُ اللهِ مَسخرةً.

★ الدِّينُ الَّذي كانَ في زَمانِ خُلفاءِ سَقيفةِ بني ساعدة هل هذا هُو دِينُ الله؟! الدِّينُ الَّذي كانَ في زمانِ الأُمويّين، في زمان العبَّاسيّين وما بعدَهُم وإلى يومِنا هذا، هل هذا الدِّين الَّذي عندنا هُوَ دِينُ الله؟! ما هذه المسخرة ما هذهِ المسخرة ما هذه المسخرة؟!

★ **<u>هؤلاء الَّذينَ يقُولُونَ نَحنُ نُوَّابُ صاحِب الزَّمان</u>**

☜ رسائلهم العَمليَّةُ تُطبَعُ لَهم وهُم لا يعرفونَ تفاصيلَها، يُشَكِّلونَ لجنةً من طلابهم يقومونَ باستنساخِ الرَّسائلِ العَمليَّةِ للمراجعِ الأموات ويُضِيفونَ إليها بعضَ التَّجديدات،

☜ صَدِّقوني هذهِ هِيَ الحقيقة قارنوا بينَ الرَّسائل العَمليَّةِ وستكتشفونَ الحقيقة بأنفُسِكم، وهذا الأمرُ يعرفهُ أكثرُ المعمَّمينَ في حوزة النَّجفِ وغير النَّجف مِن أنَّ الرَّسائلَ العَمليَّةَ تُؤلَّف وتُكتَبُ بهذهِ الطُرق،

☜ والسَّابِقونَ استنبطوها وِفقاً؛ "للظُّنونِ والقياسِ والاستحسانِ"، وإن كانوا يقولونَ بألسنَتِهم إنَّنا نرفضُ القياس والاستحسان لكنَّ الحقيقة أنَّهم يستنبطونَ الأحكامَ بهذهِ الطريقة وإلى يومِنا هذا، إنَّني أُحَدِّثكُم بِحديث الحقائق،

☜ أنا لا أُحدِّثكُم هُنا بحديث الاتِّهاماتِ والشُّكُوكِ والظُّنون، أنا أُحَدِّثكُم هُنا بحديث الحقائق، ويُمكِنكُم أن تتأكَّدوا مِن ذَلكَ بأنفُسِكم، إذا بذلتُم جُهداً ولا أتحدَّثُ عن جُهدٍ عِلميٍّ إنَّها مُقارنةٌ بينَ الكُتُب، وأن تسألوا بعضَ النَّاسِ في الأجواءِ الحوزويةِ الَّذينَ تثقونَ بِهم ويَثقونَ بِكُم كي يكشفوا لَكُم ما عِندَهُم مِن معلوماتٍ مِن خفايا وزوايا الحوزةِ والمرجعيَّة، هل هذا هُوَ دِينُ الله؟! أيُّ دِينٍ هذا؟! هذهِ مَسخرةٌ مسخرةٌ.

★ دِينُ اللهِ سيتجلَّى في الرَّجعةِ العَظِيمةِ وفي أكملِ صُورهِ في زمانِ الدَّولَةِ الْمُحَمَّديَّة العُظمى والَّتي ستستمرُّ زماناً طويلاً خمسينَ ألف سنة، هذا هُوَ مُحَمَّدٌ، وأنا لا أقُولُ مِن أنَّ الآياتِ تتحدَّثُ عَن عِصمتهِ أبداً، عِصمتهُ أوسعُ مِن كُلِّ ما في القُرآن، عِصمة مُحَمَّدٍ أوسعُ مِن كُلِّ ما في القُرآن، لأنَّ القُرآنَ شأنٌ مِن شُؤونهِ فَعِصمتهُ أوسَعُ مِنَ القُرآن، عِصمَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَليه وآلِه هِيَ عِصمَةُ

اللّه، عِصمةُ اللّهِ تتجلَّى فِي عصمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم، لكنَّ الَّذي يأتي فِي هذهِ الآيات شيءٌ مِن آثارِ عِصمَتِهم، لا وجهَ للمُقايسةِ بينَ عِصمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، أتحدَّثُ عن الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعة عشر، لا وجه للمقايسةِ بينَ عِصمَتِهم وعِصمة الأنبياء والْمُرسَلينَ وقولوا ما تريدون أَن تقولوا، ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾، كائِناتٌ إلهيَّةٌ تُحسَبُ على البشر، فِي مَظهر البَشر، هَذهِ آثارٌ مِن آثارِ عِصمَتِهم.

سورة طه: خطاب الله لنبيه ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ

★ ونقرأُ فِي سورة طه، بعدَ البَسْمَلةِ أيضاً:

✿ ﴿**طه** - إنَّهُ رَمزٌ مِن رُموزِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله اسمٌ مِن أسمائهِ القُرآنيَّة - **طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾،

- أنتَ لَست مُكلَّفاً بالقُرآن، هذا هُوَ المنطقُ الواضِحُ والصَّريح، ﴿**مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾،
- هذا خِطابُ الحَبيبِ معَ حَبِيبِهِ، إلَّا أنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه يقومُ بدور الأُسوة، فَهُوَ الأُسوةُ العِلميَّةُ والعَمليَّةُ والعِباديَّةُ والأخلاقيَّةُ والحاكِميَّةُ والمحكُومِيَّة، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله يُمَثِّلُ لنَا الأُسوة الكاملة فِي جميعِ اتِّجاهاتِ حياتِنا،
- يبذُلُ أقصى جُهودِهِ حُبّاً فِيمَا يُريدهُ حَبِيبهُ، ولكنَّ الحَبيبَ يُناجِيه هُنا: ﴿**طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ۞ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ**﴾، هذا لِغيرِك،
- فأنا لا أُريدُ شَقاءك يا طه، ﴿**طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ**﴾، أنتَ أكبرُ مِن ذَلِك وأنتَ أعظمُ من ذلك،
- ولكنَّ طه يذهبُ فِي عُبودِيَّتِهِ بعيداً، كَلِماتُ نَبِيِّنا صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله تُؤكِّدُ أنَّ مسارهُ كانَ فِي العُبوديَّةِ، معَ أنَّ مَسارَ الْمُلوكيَّةِ كَانَ بينَ يَديهِ جاهزاً وحاضراً، لكنَّ مَسارَهُ كانَ فِي العُبوديَّةِ إيغالاً فِي الحُبّ، إيغالاً فِي حُبِّهِ لِلّهِ سُبحانَهُ وتعالى، فَهُوَ الحَبيب، فمُحَمَّدٌ هُوَ الحَبيب، فهذا المقامُ تتجلَّى فِيهِ عُبوديَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله باختيارِهِ وبِحُبِّهِ.

✿ **إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ**﴾، القُرآنُ تذكِرةٌ لِمَن يخشى ولَيْسَ لكَ، ومِن هُنا قُلتُ لَكُم مِن أنَّ عِصمةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَليه وآلِه أوسعُ مِنَ القُرآن معَ عَظَمة القُرآنِ وسِعَته، لكنَّ عصمةَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله هِيَ الَّتي تُحيطُ بالقُرآن.

سورة الكهف: تأكيد عصمته في قوله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ...

★ في السِّياقِ نَفسهِ الآيةُ (6) بعدَ البَسْمَلة من سُورة الكهف:

✿ ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ** - "باخِعٌ"؛ قَاتِلٌ ذَابِحٌ، البَاخِعُ هُوَ الذَّابِح وهُوَ القَاتِلُ - ذابِحٌ نَفسَكَ، قاتِلٌ نَفسَكَ - **عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**﴾،

- إنَّكَ تَقتُلُ نَفسَكَ يا مُحَمَّد، تَقتُلُ نفسَكَ أسفاً وحَسرةً عليهم، تُريدُ لَهُم الهُدى، ولكنَّهُم خَائِبون، وأيَّةُ خَيبةٍ؟! ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ**﴾،
- أنتَ أعظمُ مِن ذَلِكَ يا مُحَمَّد لكنَّ مُحَمَّداً يُوغِلُ فِي العُبوديَّةِ، يُوغِلُ فِي العبوديةِ، إلى هذا الحد الَّذي يَصفهُ اللهُ بأنَّهُ يَقتلُ نَفسَهُ؛ ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**﴾.

سورة ص: العَالُون ومقام محمد وآله في سجود الملائكة لآدم

★ إذا ذهبتُ بِكُم إلى سورةِ ص، وإلى الآيةِ (75) بعدَ البسملة، أمرَ اللهُ الملائكة أن يَسجُدُوا لأبينا آدم، سَجدوا إلَّا إبليس:

✿ ﴿**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾،

العَالُونَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد لأنَّ المشهدَ واضِحٌ؛

- ✓ **هُنَاكَ اللهُ سُبحانهُ وتعالى الَّذي أمرَ الملائكة أن يسجدوا لأبينا آدم.**
- ✓ **هُناكَ أبُونا آدم الَّذي سُجِدَ لهُ.**
- ✓ **وهُناكَ الملائكةُ الَّذينَ سَجدوا.**

★ والآيةُ تقول أعني الآيةَ (73) بعدَ البسملةِ من سورةِ ص:

✿ ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾،

- طُرَّاً بأجمَعهم، مِن دُونِ استثناء، لو قالت الآيةُ: (فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ)، لكان هذا يعني أنَّ جَمِيعَ الملائكةِ قد سَجدوا، فهذا جمعٌ تَكسيريٌّ مُعرَّفٌ بالألفِ واللام، والجمعُ التكسيريُّ الْمُعرَّفُ بالألفِ واللام مِن دُونِ أيَّةِ استثناءاتٍ مِن دُونِ أيَّةِ قُيُود يدلُّ على الجميع، ولكنَّ الآية أردَفت تأكيداً: ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ** - ثُمَّ أردَفَت ثانيةً تأكِيداً - **أَجْمَعُونَ**﴾، ﴿**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۞ إِلَّا إِبْلِيسَ**﴾.

★ **إذاً مَن بَقِيَ في هذا المشهد؟**

☜ بَقِيَ العَالُون الَّذينَ لا يَسجُدُونَ إلَّا لِلّه، بَقِي العَالُون، الرِّواياتُ تُخبِرنا عن رَسُول الله عَنهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم؛ "العَالُونَ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَين"، هؤلاءِ هُم العَالُون،

☜ **فإنَّ الله يقولُ لإبليس لِماذا لم تَسجُد لآدم؟**

- هل كُنتَ مُستكبراً تستكبرُ على أمري، تستكبرُ على آدم،
- أم أنَّكَ تَحسَبُ نفسَكَ مِنَ العَالِين، مِن هذهِ المجموعةِ العالية الَّتي لا يُمكِنُ أن تَسجُدَ لآدم، لأنَّ آدم كُرِّمَ بالسُّجُودِ له لأنَّ شيئاً مِن أنوارِهم سطعَ فيه في أصلِ فِطرتِه، لأنَّ الفِطرة في مضمونها كما تُحدِّثنا الأحاديثُ المعصُوميَّةُ الشَّريفَة الفِطرةُ: (لا إلَه إلَّا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، عَلِيٌّ وليُّ الله)، هذا هُوَ مضمونُ الفِطرة، بحسبِ ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهَا.
- هل تَعُدُّ نفسَكَ مِن هذهِ المجموعة العالية، هذهِ مجموعةٌ مُتميِّزةٌ لا يُمكِنُ أن تَقتربَ منها، هذهِ المجموعةُ أينَ تكون؟!

هؤلاء هم العالون: سورة الأنبياء: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ وبيان مقام العَالِين

★ لنذهب إلى سورة الأنبياء إلى الآيةِ (19) بعدَ البسملة من سُورة الأنبياء، دَقِّقوا النَّظرَ معي:

✿ ﴿**وَلَهُ** - الضَّميرُ يعودُ على الله - **مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾،

- الكائناتُ العَاقِلة وحتَّى غيرُ العاقلة لهُ، لكنَّ الآيةَ تتحدَّثُ عَنْ الكائناتِ العَاقلة مِنَ الملائكةِ مِنَ الجنِّ مِنَ البَشرِ مِن دَوابِّ السَّماوات، من الكائناتِ العاقلةِ الَّتي تنتشرُ في أفاقِ هذا الفَضاءِ الواسِعِ الْمُمتد.

✿ مَن في السَّماوات والأرض الجميع وماذا بعد؟ - **وَمَنْ عِنْدَهُ** - مَن هُم هؤلاء؟

- **هُناكَ مجموعةٌ عِندَه**،

← (وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقتَهُ - هذا الإسمُ الأعظَمُ مَخلوقٌ - الَّذِي خَلَقتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِيْ ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك)،

✓ هؤلاءِ هُم العَالُون؛ "**وَمَن عِنْدَهُ**"، ومِن هُنا قُلتُ مِن أنَّهُم كائناتٌ إلهيَّةٌ لا تَخرُجُ عن هذا الحدّ، لكنَّها تَتمظهرُ بالمظهر البَشريّ، أمَّا الأنبياءُ كائناتٌ بشريَّةٌ تُحسَبُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، قَطراتٌ، قَطراتٌ مِن نُورِ نَبيِّنا في بعضِ مَنازلِه، في بَعضِ مَنازلِه، مَرَّ علينا هذا الكلام يومَ أمس.

★ وهذا المضمونُ ليسَ مِن عِندي، إمامُنا الصَّادِقُ يقولُ للمُفضَّل: وَهَل غَيرُنا؟ ومَن عِندَهُ يا مُفضَّل مَن فِي السَّماوات والأَرض الجميع، هل هُم غَيرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟!

★ القُرآنُ لا يُفهَمُ إلَّا بِتفسيرِهم بِتفصيلِهم بِتأويلِهم بالتَّدبُّرِ فيهِ وِفقاً لثقافَتِهم ومَنطِقِهم وأُصُولِهم، (هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)، على هذا بايعنا رَسُولَ اللّه في بيعة الغدير؛ (هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)، وهذا هو الفَهمُ العَلَويُّ للكتاب الكريم،

★ قطعاً فِي الأُفُقِ الَّذي نُحيطُ بهِ عِلماً بِرَغمِ قُصُورِنا وتَقصيرِنا، نحنُ في زمان الغَيبَةِ، وفِي زمان الغَيبَةِ دِينُنا ناقصٌ، إيمانُنا ناقِصٌ، تفسِيرُنا للقُرآنِ ناقِصٌ، فَهمُنا ناقِصٌ، إنَّما يكتَمِلُ هذا حِينما تَكتَمِلُ عُقُولُنا عِنْدَ ظُهُورِ إمامِ زَمانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لُبابُ حقائق دِينِهِم وثقافتهم هِيَ هذهِ، هِيَ هذهِ، هذا هو الَّذي أدعوكم إليه دائماً وأقولُ لكُم نَظِّفوا عُقُولَكُم مِن خراء مراجعِ حوزة النَّجف وكربلاء، نَظِّفوا عُقُولَكُم واشحنوها بهذهِ الثَّقافةِ الطاهرة.

✿ **﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾،**

- إنَّها العُبوديَّةُ الَّتي حدَّثتكم عنها قبلَ قليل حيثُ يُوغِلُ طه فِيها؛ **﴿طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾**، لكنَّهُ يُوغِلُ فِي العُبوديَّةِ، هِيَ هذهِ، **﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾**، وتستمرُّ الآيات تستمرُّ الآياتُ فِي أجواءِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ وآلِهما الأطيبينَ الأطهرين.

★ وماذا نقرأ فِي سُورة الأنفال إنَّها الآيةُ (17)بَعْدَ البَسْمَلَة، وجَاء فيهَا:

✿ **﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ** - يا رَسُولَ الله - **وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾،**

- هذهِ آثارُ عِصمَتِهم، مِثلما هُوَ إلهيٌّ فِي مَنطقهِ هُوَ إلهيٌّ فِي أفعالهِ، ما الَّذي جرى على الأرض؟

← إنَّها سورةُ الأنفال سُورةُ واقِعةِ بدر، قبلَ أن تبدأ المعركة النَّبيُّ الأعظمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَدَّ يَدَهُ إلى الأرض فأخذَ كَفّاً مِن حَصبائِها مِن تُرابِها ورَماهُ فِي وجُوه القَوم وقالَ لهم: "شَاهَت الوجُوه"،

← كُلُّ الَّذين وصلَ إلى وجوههم جزءٌ من ذلكَ التُّراب، جزءٌ مِن تِلكَ الحصباء قُتِلوا فِي المعركة، سُبحانَهُ وتعالى يقولُ لرَسُول اللّه لهذا الفِعل الجزئي أنَّ النَّبيَّ أخذَ كَفّاً مِنَ التُّراب يقول لهُ مِن أنَّكَ ما كُنتَ فاعِلاً هذا بنفسك في مَعزِلٍ عَنِّي أنا الَّذي فعلت، **﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾،**

← هذهِ هِيَ العِصمةُ الْمُطلقَةُ الَّتي أتحدَّثُ عنهَا، فأيُّ كائنٍ، أيُّ كائنٍ بهذهِ المنزلةِ بِهذا المنطِق، بهذا المنطق؟ فإنَّ الأنبياءَ لا عِصمة لَهُم بالقياسِ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، هُم معصُومُونَ بالقياسِ لي ولَكُم، بالقياسِ لنا الأنبياء معصُومُونَ قطعاً،

لكن بالقياسِ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا عِصمةَ عِندَهُم، مِن أينَ تأتي عِصمَتُهم إذا كُنَّا نتحدَّثُ عن العِصمةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الفَاطِمِيَّة في هذا المستوى؟ وهذهِ الآياتُ لا تُحَدِّثنا عن عِصمَتِهم الْمُطلقَة كما قُلتُ لَكُم قبلَ قليل، لأنَّ عِصمَتُهم أوسعُ مِنَ القُرآن أوسعُ مِنَ القُرآن، القُرآنُ شأنٌ مِن شُؤونِ عِصمَتِهم وسيتَّضِحُ هذا المعنى حينما نقرأ، حِينما نقرأ ما نقرأُ فِي كَلِماتِهم الشَّريفَة.

سورة الفتح: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ...

★ أذهبُ بِكُم إلى سُورةِ الفَتح إنَّها الآيةُ (10) بَعْدَ البَسْمَلَة:

✿ **﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ** - وماذا بعد؟ - **يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾**،

- يَدُ اللّه فَوقَ أيدِيهم؛ إنَّكُم تَضعونَ أيدِيكُم فِي يَد اللّه، **﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾**،
- هذا هُوَ الَّذي قصدتهُ مِن أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كائناتٌ إلهيَّةٌ تُحسَبُ على البَشر، بَينما الأنبياءُ كائناتٌ بشريَّةٌ لا أقولُ تُحسَبُ على اللّه وإنَّما تُحسَبُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في أفنيةِ شِيعَتِهم، مِن شيعتهم،
- ومِن هُنا قلتُ لكم قبلَ قليل؛ مِن أنَّ الأنبياءَ لا عِصمة لهم إذا أردنا أن نَقِيسَ عِصمَتهم بهذهِ العِصمة المطلقة، الأنبياءُ معصومونَ إذا أردنا أَنْ نَقِيسَ عِصمَتُهم بِعصمتنا،

★ **قَدْ تقولونَ وهَل نَحْنُ معصُومون؟**

☜ حتَّى الحيوانات عندها درجةٌ مِنَ العِصمة، مِن دُونِ عِصمة اللّه لا نستطيع أَنْ نَعيش هُناكَ درجةٌ مِنَ العِصمةِ فِي البَشرِ حتَّى عِندَ الَّذينَ يُنكِرونَ وجودَ اللّه.

☜ **أضرِبُ لَكُم مِثالاً:**

- البشرُ عُموماً بغض النَّظرِ عن دياناتهم هل يأكُلُونَ الغائط؟ هل يشربونَ البول؟ في السِّرِّ أو فِي العَلَن، لِماذا؟
- هُناكَ رَادِعٌ داخليٌّ يَمنَعُهم، هذهِ عِصمةٌ، عِصمةٌ تُناسِبُ هذا الشأن، وعلى هذا فَقِس، هُناكَ أُمورٌ كثيرةٌ نَحْنُ لا نفعلُها لا في السِّرِّ ولا فِي العَلَن، ولا نطلبُ جَزاءً عليها لأنَّنا لا نفعلُها بِحُكمِ وجُودِ قُوَّةٍ رادعةٍ ذاتيةٍ فِي دواخِلنا.
- الأنبياءُ هذهِ القُدرةُ عِندَهُم تكونُ مُتَّسِعةً، سأُحَدِّثكُم عنها، عن سِعةِ دائرةِ عصمة الأنبياء، ولكنَّ الكلام يأتي تدريجياً، إنَّما ضربتُ هذا مِثالاً كي أوضِّحَ مَقصَدي، مِن أنَّ الأنبياءَ معصُومُونَ بالقياسِ إلى عِصمتنا، ولكن بالقياسِ إلى عِصمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ

لا عِصمة لَهُم، أينَ تكونُ عِصمَتُهم؟! وِفقاً لهذهِ الثَّقافةِ وهِيَ ثقافةٌ أصيلةٌ علينا أن نُفَكِّكَ مُجريات الأنبياء الَّتي تَحدَّثَ القُرآنُ عنهَا.

★ هذهِ الآيةُ صريحةٌ صريحةٌ جِدّاً في الَّذي بَيَّنتهُ لَكُم:

✿ ﴿**إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُونَكَ** - يا رَسُول الله - **إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ** –

- هذا هُو المعنى الأجلى، أنا لا أُريدُ أن أُحَدِّثكُم عَن المجازاتِ والاستعاراتِ والكِنايات، أنا أُحَدِّثكُم عَن الحقائقِ هُنا،
- حدِيثُ المجازاتِ والاستعاراتِ والكِناياتِ وسائرِ فُنُون التَّعبير الأدبي لا مَحلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ في هذا الوادي في وادي الحقائق –
- اجمعوا هذهِ الحقائق مع بَعضِها، اجمعوها إنَّكم حينئذٍ ستصلونَ إلى الفِناء الْمُقارِب للحقيقة، نَحْنُ لا نستطيعُ أن نصلَ إلى الحقيقة وإنَّما نقتربُ مِنَ الأفنيةِ الْمُقاربةِ لها.

أَدَقُّ تَعْرِيْفٍ لِعِصْمَتِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن:

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجِنَان)، للمُحدِّث القُمِّي، وهذا هُوَ دُعاءُ إمامِ زَمانِنَا في شَهْرِ رَجَب، الدُّعاءُ الَّذي أوَّلهُ:

✿ **اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيْعَ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِك الْمَأْمُونُونَ عَلَىٰ سِرِّك** - إلى آخر الدُّعاء الشَّريف،

- هذا الدُّعاءُ مِن توقيعاتِ النَّاحيةِ المقدَّسة وَردَنا عن إمامِ زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه،

★ **هذا أدقُّ وأعمقُ تَعريفٍ للعِصمةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الفَاطِمِيَّة، هذهِ مَنزِلةُ عِصمَتِهِم:**

✿ **لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا** - لَا فَرْقَ بَيْنَكَ يا اللهُ وبَينَها وبَينَ حقائقِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك** –

- هُم مخلُوقُون؛ (وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَم الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَم الَّذِي خَلَقتَهُ فَاسْتَقرَّ فِيْ ظِلِّك، خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك)، ﴿وَمَن عِنْدَهُ﴾، مرَّ علينا في سورةِ الأنبياء في الآيةِ (19) بعدَ البَسْمَلَة، ﴿وَمَن عِنْدَهُ﴾.

★ وجاءَ الضَّميرُ مُؤنثاً لأنَّهُ يُشيرُ إلى الحقائق الَّتي تَحدَّث عنها الدُّعاء:

✿ **"وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتي لَا تَعْطِيلَ لَهَا** - التأنيثُ هذا سببهُ - **فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعرِفُكَ بِهَا مَن عَرَفَك، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا"**،

✿ ثُمَّ نعودُ إلى الضَّمير الأصل الَّذي بدأ بهِ الدُّعاء: **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ"**، **"إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك"**، فهذهِ الضَّمائرُ كُلٌّ منها يعودُ إلى الجهة الَّتي يَتعلَّقُ بِها.

★ **فهذا هُوَ التعريفُ الأدق، والتعريفُ الأعمق لِمقامِ عِصمَتِهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم:**

- ✓ **(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا)**،
- ✓ **﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾**،
- ✓ **﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾**، فإنَّ الَّذينَ يُبايعونَ مُحَمَّداً وعَلِيّاً إنَّما يبايعونَ اللّه، هذا هو منطقُ القُرآن،
- ✓ **(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)**، كائِناتٌ إلهيَّةٌ تتمظهرُ بالمظهر البَشري.

★ وهذا هُوَ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ دعاءُ ليلة المبعث الشَّريف، ومِثلهُ الدُّعاءُ الَّذي يُقرأ فِي يوم المبعث الشَّريف إنَّهُ اليومُ (27) من شهرِ رجب، هذهِ الأدعيةُ تُقرأُ فِي ليلة المبعث وفي يوم المبعث بهذا المضمون:

✿ **فَأَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَم** –

- وفي بعضِ الرِّوايات: (الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَم) –

✿ **الَّذِي خَلَقْتَهُ** –

- فهذا الاسمُ الأعظمُ الأعظم الأعظم مَخلُوقٌ الَّذي خلقتهُ الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّةُ العُظمى

✿ **فَاسْتَقَرَّ فِيْ ظِلِّك فَلَا يَخرجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيْرِك** –

- أي أنَّ طبيعتهُ أي أنَّ طبيعتهُ طبيعةٌ إلهيَّة؛ **﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾**، مِثلما نقرأُ فِي سورة النَّجم إنَّها مِرَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: **﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۞ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾**،
- الْمِرَّةُ الطبيعة، طبيعةٌ مُستوية، نَحْنُ نتحدَّثُ عَنْ سَاكِن المدينة، عَن صَاحِب الوَقارِ والسَّكِينة، نتحدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ الأعظَمِ الأعظَم، ذُو مِرَّةٍ؛ ذُو طبيعةٍ، فَاسْتَوَى فَاسْتَوَى،
- هذهِ الطَّبيعةُ الَّتي تتجلَّى فِي الرَّحمانِيَّةِ المستوية على العَرش، **﴿الرَّحْمَـٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾**،
- هذهِ الطبيعةُ الْمُحَمَّديَّةُ، الْمِرَّةُ الْمُحَمَّديَّةُ الْمُستويةُ الَّتي لا نقصَ فِيها ولا عَيبَ فيها، إنَّهُ صاحِبُ الوقارِ والسَّكِينة، الحقيقةُ السَّاكِنةُ الْمُستقرَّة، الحقيقةُ الثابتة الَّتي لا تتغيَّرُ ولا تتبدَّل، لا تتقدَّمُ ولا تتأخَّر، ثَبَاتٌ إلهيٌّ كائناتٌ إلهيَّةٌ.

★ هذهِ العبائرُ دقيقةٌ دقيقةٌ جدّاً، لو كانَ المقامُ لِشرحها لوقفتُ عِندَها، إذا سنحت الظروف وشرعتُ في شرحِ الزِّيارةِ الجامِعةِ الكبيرة أَعِدكم أن أقِفَ عِندَها، أن أقِفَ عِندَها كي أُبَيِّنَ جانِباً مِن مَضمونِها بِحُدودِ وعائي، بِحُدودِ ما أستطيع.

★ التَّعابِيرُ هِيَ هِيَ ، ما قرأتهُ فِي دُعاءِ شهرِ رجب هُوَ هُوَ هذا الَّذي أقرؤهُ عليكُم مِن دُعاءِ ليلة المبعث، ومِن دُعاءِ يوم المبعثِ أيضاً،

★ هُناكَ دُعاءٌ يُقرأُ فِي يوم المبعث غيرُ هذا الدُّعاء، لكنَّهُ يشتملُ على نفسِ هذا المضمون، لأنَّ ليلةَ المبعث فِي ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هِيَ ليلةُ التجلي الأعظم، والتجلي الأعظم هُو هذا، ليلةُ المبعث هِيَ انعِكاسٌ أرضيٌّ للتجلي الأعظمِ فِي الملأ الأعلى وليسَ فِي الأرض، التجلي الأعظَم فيما وراءَ العَرش، فيما وراء العرش، فِي عوالِم الأنوار وما بعدَ عوالِم الأنوار، مِثلما ذكرتُ لَكُم فِي الحلقةِ الماضية من أنَّ الطَّوافَ فِي الكعبةِ هُوَ انعكاسٌ عن طوافِ أنوار الأنبياء حولَ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، مَرَّ هذا الكلامُ علينا فِي الحلقةِ الماضية.

★ فِي الدُّعاء الَّذي نقرؤهُ بعدَ زِيارة عاشوراء الدُّعاء الَّذي يُعرَفُ فِي كُتُب الأدعية؛ "بِدُعاءِ عَلقمة"، هُوَ الدُّعاءُ المقروءُ بَعْدَ زيارة عاشُوراء مرويٌّ عَن إمامِنا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، نُخاطِبُ عَلِيّاً والحُسَين، فهذا الدُّعاءُ يُخاطِبُ عَلِيّاً أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن وَالحُسَين الشَّهِيْد، بنحوٍ مباشرٍ ونُخاطِبُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ جميعاً بنحوٍ غيرِ مُباشر، فماذا نقول فِي هذا الدُّعاء؟

✿ **إِلَى اللهِ انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتوكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُول حَسْبِي اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَن دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى – لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى –**

- مِثلما أُسلِّمُ على إمامِ زماننا فِي بداية الحلقة: (سَلامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد سَلامٌ عَلَى إِمَامِ زَمانِنا ومَلاذِنا وَغَايَةِ آمَالِنا)،
- هذا هُوَ المضمونُ نَفسُهُ: **لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى** - النِّهاياتُ ونِهاياتُ النِّهاياتِ فِي أفنيَتِكُم سادتي آلَ مُحَمَّد، هذا التَّعبيرُ هُوَ هُوَ عَن المضمون الَّذي مرَّ علينا فِي دُعاءِ شَهْرِ رَجب الَّذي يُقرأُ يوميّاً أو فِي دُعاءِ ليلة المبعث - **لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى.**

★ حتَّى نَصِلَ إلى القَولِ البليغِ الكامِلِ إلى الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، كُلُّ جُملةٍ فيها تُعطي نَفس المعنى، لكنَّها تُصاغُ بِصياغةٍ لَفظيَّةٍ مُعيَّنة، وإلَّا كُلُّ ألفاظِها كُلُّ مَقاطِعها كُلُّ جُمَلِها كُلُّ عبائرها تُشيرُ إشارةً واحدةً إلى المضامين الَّتي قرأتُها عليكُم فِي الدُّعاء اليومي الرَّجبي، أو فِي دُعاءِ ليلة المبعث، أو فِي الدُّعاء الَّذي يُقرأُ بعدَ زيارةِ عاشُوراء، لكنَّني آأخُذُ جُملةً واضحةً صريحةً لا تحتاجُ إلى تطويلٍ فِي الشَّرحِ والبيان، هكذا نُخاطِبُهم فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة:

✿ "وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُم فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللّه"، وَانتهينا، ما المراد؟

☜ عِصمَتهُم عِصمةُ اللّه وانتهينا، لكنَّنا لا نستطيعُ أن نعتَصِمَ باللّه، تَكويناً لا نستطيع، هُناكَ حُجُبٌ فيما بَيننا وبينَ اللّه فَهُو الَّذي جعَلَهم عِصمَتهُ،

☜ فإذا أردنا أن نعتَصِمَ بِهِ سُبحانَهُ وتعالى فإنَّنا نعتصمُ بِهِم لِماذا؟

✓ لأنَّهُم عِصمةُ اللّه، عِصمَتُهُم عِصمَةُ اللّه.

★ فكيف يُمكِننا أن نُقايسَ بينَ هذهِ العِصمةِ الَّتي لا حُدودَ لها مع غيرها من عصمة الانبياء؟

☜ (لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِي مُنْتَهَى)،

☜ (وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُم فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللّه)،

- قطعاً والزِّيارةُ استعملت الفاء التفريعيَّة معَ (قَدْ)، الَّتي جاءت تَسبِقُ فِعلاً ماضياً، وقَدْ حِينما تكونُ سابِقةً لِفعلٍ ماضي تُفيدُ التَّحقُّق، التَّحقُّقُ الأكيد، لا كما تَسبِقُ الفِعلَ المضارع فإنَّها تُعطي معنى الاحتمال، معنى التقليل،
- (قد يذهبُ فُلان)، الفِعلُ هُنا مضارع، (قد يذهبُ)، هُناكَ احتمالٌ، هُناكَ تقليلٌ لحالةِ وقوعِ الأمر، لكن حينما أقول قَدْ ذهبَ فُلانٌ هذا تحقيقٌ للأمر وتأكيدٌ لوقوعهِ، ومعَ فاء التَّفريع يعني أنَّ السَّابِقَ واللَّاحِقَ مُتَّصِلانِ معَ بَعضِهما.

← وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُم فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللّه - فما كانَ قَبلَها مُتَّصِلٌ بِما كانَ بَعدَها، فَعِصمَتُهم هِيَ عِصمَةُ اللّه، هذهِ هِيَ العِصمَةُ الْمُطلقَة فأينَ هذهِ العِصمَةُ مِن عِصمةٍ جُزئيةٍ مَحدودةٍ عِندَ الأنبياء؟! مُوسَى عِصمتهُ مَحدودةٌ، ما صدرَ مِنهُ بينَ يدي الخِضر كانَ طبيعيَّاً جِدَّاً بِحسَبِ مَقامهِ وشأنهِ، وهذا ما سيتَّضِحُ لَكُم فِي طَوايا حلقةِ يومِ غدٍ إن شاء اللّه تعالى.

★ سيأتِينا الكلامُ تِباعاً فِي هذا الموضوعِ الحسَّاس، أتمنَّى أن تَكُونوا قد وُفِّقتُم لِمعرفةِ حقائقِ النُّبُوَّةِ الْمُطلقَةِ والنُّبُوَّةِ الْمُقيَّدة ومَعرفةِ حقائقِ العِصمةِ الْمُطلقَةِ والعِصمةِ الْمُقيَّدة.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اِشْفِ صَدرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ الْسَّلَام.
وَسَلَاماً يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون..

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هي سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان اللّه.

***

صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 35:

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما هو الإطار الفكري والمعرفي للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة العظيمة حسب المنهج اليماني؟	1
3	لماذا تم اختيار هذا العنوان وماذا يُراد من بيانه؟	2
3	ما المقصود بالنبوة المطلقة والمقيدة في سياق المقارنة بين النبي موسى ومحمد وآل محمد؟	3
4	ما تفسير الإمام العسكري لسجود بني إسرائيل لمثال محمد وعلي؟	4
6	لماذا فُضّل بني إسرائيل على سائر الأمم حسب المستند؟	5
8	ما هو باب حطة في القرآن والروايات؟ وما علاقته بولاية أهل البيت؟	6
9	كيف تناول المستند قصة موسى وطلبه رؤية الله وربطها بالرجعة الموسوية؟	7

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
8	من هم الكروبيون حسب رواية الإمام الصادق، وما علاقتهم بمشهد التجلي؟	10
9	ما الفرق الجوهري بين النبوة المطلقة والمقيدة حسب الخاتمة في المستند؟	11
10	ما الفرق بين العصمة المطلقة والمقيدة بين النبي محمد وآله وسائر الأنبياء؟	13
11	كيف تم تفسير آيات سورة النجم في سياق العصمة المحمدية؟	13
12	ما الذي تدل عليه آية "ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى" من سورة طه؟	15
13	ما دلالة آية "فلعلك باخع نفسك" من سورة الكهف في سياق عصمة النبي؟	16
14	من هم "العالون" الذين ورد ذكرهم في سورة الأنبياء، وما علاقتهم بمقام محمد وآله؟	17
15	ما تفسير آية سورة الفتح: "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله"؟	19
16	ما هو أدق تعريف لعصمتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كما ورد في المستند؟	20
17	ما مكانة محمد وآل محمد في النظام الإلهي حسب المستند؟	21
18	كيف يعكس الخطاب القرآني العلاقة بين النبي محمد والقرآن من منظور العصمة؟	22
19	كيف ينتقد المستند التفسير السقيفي والنهج الطوسي في التعامل مع مفاهيم العصمة والنبوة؟	23
20	ما موقف المستند من واقع الدين الحالي مقارنة بدين محمد وآل محمد في دولة الرجعة العظيمة؟	24